

السلم الحجاجي في الخطاب الشعري _ نماذج من شعر عز الدين ميهوبي _

زيار فوزية، جامعة أحمد بن بلة، وهران، الجزائر

ملخص

تحاول هذه الدراسة تلمس القوة الإقناعية الكامنة في النصوص الشعرية عن طريق تتبع الآليات الحجاجية الموظفة مع التركيز على السلم الحجاجي ومبادئه (الروابط الحجاجية / العوامل الحجاجية). بوصفه من أهم مرتكزات نظرية ديكر الحجاجية، باعتباره قائما على تراتبية الحجج. الأمر الذي يسمح من الكشف على البنية الحجاجية الكامنة في الخطاب الشعري، وقد وقع اختيارنا على الشاعر عز الدين ميهوبي لسببتين، الأولى منهما الرغبة في الالتفات إلى المنتج الشعري الجزائري وعلى حد علمنا لم يسبق تناول أعمال الشاعر من الوجهة الحجاجية، وثانيهما قد بدا لنا في بعض أعمال الشاعر عز الدين ميهوبي طاقات حجاجية جديرة بالدراسة والتمحيص.

Résumé

l'échelle argumentative dans le discours poétique

La présente étude tente d'apprécier le pouvoir de persuasion inhérent à des textes poétiques par le suivi de tous les mécanismes de l'argumentation employés. Un intérêt particulier est focalisé sur l'échelle argumentative et ses principes (connecteurs / opérateurs argumentatifs), car celle-ci est considérée comme étant l'une des principales bases fondatrices et immanentes de la théorie de l'argumentation de Dikro. L'importance de l'échelle argumentative ressort de sa fondée sur une hiérarchie des arguments, ce qui permet de détecter la structure de l'argumentation dans le discours poétique. L'exemple traité dans cette étude est un œuvre du poète Algérien Azzedine Mihoubi. Ce choix revient à deux raisons principales, la première est le désir de prêter attention au produit poétique algérien et, à notre connaissance, aucune étude antérieure ne s'est intéressée à traiter un des œuvres du poète d'un point de vue argumentatif. La deuxième raison est relative aux certains œuvres présentés par le poète Ezzedine Mihoubi qui sont pleins de citations argumentatives méritant d'être étudiées et explorées.

تحاول هذه الدراسة تلمس القوة الإقناعية الكامنة في النصوص الشعرية عن طريق تتبع الآليات الحجاجية الموظفة مع التركيز على السلم الحجاجي ومبادئه (الروابط الحجاجية والعوامل الحجاجية) بوصفه من أهم مرتكزات نظرية ديكرود Ducrot الحجاجية، باعتباره قائما على تراتبية الحجج. الأمر الذي يسمح من الكشف على البنية الحجاجية الكامنة في الخطاب الشعري، وقد وقع اختيارنا على الشاعر عز الدين ميهوبي لسببين، الأول منهما الرغبة في الالتفات إلى المنتج الشعري الجزائري وعلى حد علمنا لم يسبق تناول أعمال الشاعر من الوجهة الحجاجية، وثانئهما قد بدا لنا في بعض أعمال الشاعر عز الدين ميهوبي طاقات حجاجية جديرة بالدراسة والتمحيص.

1 - مفهوم الحجاج:

الحجاج والمحااجة مصدران للفعل حَاجَّ، جاء في لسان العرب: «حَاجَّتهُ أَحَاجُّه حِجَاجًا وَمُحَاجَّةً حَتَّى حَاجَّتهُ أَي غلبته بِالْحُجِّجِ التي أدليت بها وَالحُجَّةُ البرهان، وقيل الحُجَّةُ ما دُفِعَ به الخصم، وقال الأزهري: الحُجَّةُ الوجه الذي يكون به الظفر عند الخصومة.

وهو رجل مَحْجَاجٌ أي جَدِلٌ، والتَّحَاجُّ: التخاصم وحَاجَّه مُحَاجَّةً وَحِجَاجًا نازعه الحُجَّةُ واحْتَجَّ بالشيء، اتخذهُ حُجَّةً والحُجَّةُ الدليل والبرهان»⁽¹⁾، فالمادة الفعلية قائمة على وزن «فاعل» الدال على المشاركة، التي تقضي وجود طرفي التواصل، فينعقد الخطاب على معنيين: الأول مرتبط بالإنجاز صراعا ونزاعا بين طرفين تعرض فيه الأقوال والحجج والأدلة والبراهين.

والثاني ينعقد على نتائج الفعل أو ما يرمي الفاعل إلى تحقيقه من مقاصد يجسدها الظفر والغلبة، وهذا المعنى له صلة بدلالة مادة (حجج) المعجمية التي تعني القصد ف«حَجَّه يحجُّه حَجًّا قصده»⁽²⁾، ليكون فعل الحجاج محكوما بقصد جوهره إقناع أو حمل على التصديق، ما يدفع اللغة في اتجاه الفعل والتأثير.

إذن ينعقد مفهوم الحجاج على توافر:

- الفاعل أو منتج الخطاب بوصفه منتج الحُجِّج والأقوال.

- الفعل حَاجَّ الذي يتضمن معاني الغلبة والظفر والنزاع وهي معان تتأسس من خلالها دلالة المادة.

- متلقي الخطاب الذي نراه حاضرا في تعريف ابن منظور باعتباره طرفا مهما لاكتمال حصول الفعل بناء على دلالة المشاركة التي ينطوي عليها فعل الحجاج، إذ لا حِجَاج دون

وجود طرفين يتقارعان حُجَّة بحُجَّة في إطار التواصل.

يتأسس الحجج على وجود الاختلاف بين المتخاطبين، ومحاولة أحدهما إقناع الآخر بوجهة نظره، وذلك بتقديم الحجة والدليل، قصد استمالته والتأثير فيه، وبالتالي إقناعه. يدور في فلك الغلبة أو المغالبة، التي تنطلق من اللغة وتتغيا حصول التأثير والإقناع.

والحجج بهذا لا يخرج عن معنيين هما القصد، والإقناع عن طريق الجدل والتخاصم، وإن اختلفت استعمالات الجذر (حجج) وتباينت.

وأما الحجة فهي مرادفة للدليل، ويقصد بها تحصيل الغلبة على الخصم وهي في هذا الوضع ترادف معنيين: ⁽³⁾

1 - إفادة الرجوع أو القصد، وذلك أن الحجة مشتقة من «حجَّ»، ومن معاني هذا الفعل الرجوع، فتكون أمرا ترجع إليه أو تقصده، أي الدليل الذي يجب الرجوع إليه للعمل.

2 - إفادة الغلبة، وذلك أن الفعل حجَّ يدل أيضا على معنى غلب، فيكون مدلوله هو إلزام الغير بالحجة، فيصير بذلك مغلوبا.

وأما في الاصطلاح فيقصد بالحجج Argumentation «سلسلة من الحجج تتجه جميعا نحو نفس النتيجة» ⁽⁴⁾ بهدف اقناع المتلقي والتأثير فيه.

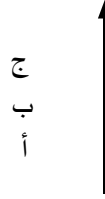
والحجج أصل في كل تفاعل بين المخاطب والمتلقي إما تبادلا للتأثير أو تناقلا للتغيير أو ربطا وظيفيا أو حتى تجاوبا وجدانيا ⁽⁵⁾، بوصفه منهجا استدلاليا تتخذه المحاور قصد الاعتراض، فتسلك في سبيل ذلك طرقا استدلالية تختلف عن طرق البرهان، يضم العمليات والوسائل التي يتوسلها العقل لإدراك حقائق الأمور في ظاهرها أو باطنها، قد يكون عن طريق القياس أو الاستقراء أو الاستنتاج أو التمثيل، قد يكون في اللغات غير الطبيعية (الاستدلال البرهاني*)، وقد يكون في الخطاب الطبيعي (الاستدلال الحاجي)، والمقصود بهذا الأخير، تلك الطرق العقلية الممنهجة التي قد يسلكها المتكلم أو المتلقي لإدراك حقيقة أمر ما، والذي يتخذ صورة إثبات أمر أو قضية معينة، وما يتولد عنها من اقتناع وعمل بالطرح المقدم.

يبدو من خلال هذا التعريف أن الحجج يكتسي بعدا تداوليا جدليا، يأخذ بعين الاعتبار كافة الأبعاد السياقية والاجتماعية، والمقامية، وكذا كل الجوانب المشتركة بين المتخاطبين، فهو أعم وأوسع من البرهان، نتائجه غير حتمية.

آليات الحجج التداولي:

1 - السلم الحججي: L'échelle argumentative :

قدم ديكرو من خلال مؤلفه السلالم الحججية، ومؤلفه المشترك مع أنسكومبر الحجج في اللغة مفهوما للسلم الحججي، باعتباره نظاما للحجج قائم على معيار التفاوت في درجات القوة والضعف، تخضع فيه الحجج لترتيب معين أطلق عليه السلم الحججي، يرمز له بـ: ن



ويعرفه ديكرو بأنه «فئة حججية موجهة»⁽⁶⁾ أي نظام لترتيب الحجج بحسب القوة والضعف، ما يجعلها تتصف بالنسبة والمرونة ذلك أن لها طابعا تدريجيا وساقيا، بالإضافة إلى قابليتها للإبطال.

ويتميز السلم الحججي بالسّمات الآتية:⁽⁷⁾

أ- كل قول يرد في درجة ما من السلم يكون القول الذي يعلوه دليلا أقوى منه بالنسبة للنتيجة «ن».

ب- إذا كان القول «ب» يؤدي نتيجة «ن» فهذا يستلزم أن «ج» أو «أ» الذي يعلوه درجة يؤدي إليها، والعكس غير صحيح.

تنطلق نظرية السلالم الحججية من التلازم في عمل الحاجة بين القول الحجة «ق»، ونتيجة «ن»، وهذه الأخيرة قد يصرح بها أو تبقى ضمنية وتفاوت مجموعة الأقوال التي تمثل حججا تدعم نتيجة واحدة من حيث قوتها وهي بذلك لا تتساوى بل تترتب في درجات قوة وضعفاً، كما أنها تتطلب دوما وجود طرف آخر تقيم معه علاقات استلزام مثل: إذا كان الماء صقيعا فهو يستلزم منطقيا أنه بارد، ما دام موقعه في مراتب البرودة يجعله أقوى.⁽⁸⁾

وبناء على ما سبق تنبني نظرية السلالم الحججية على التدرج بين الأقوال والحجج في علاقاتها بالنتائج واستلزام بعضها لبعض، وهو بذلك فعل لغوي إنجازي تأثيري يعتمد تدافع الحجج وترتيبها حسب قوتها، إذ لا تثبت غالبا إلا الحجة التي تفرض ذاتها على أنها أقوى الحجج في السياق.

الأمر الذي يجعل السلم عبارة عن مجموعة غير فارغة من الأقوال تكون مزودة بعلاقة ترابطية تحكمها مجموعة من القوانين نذكر منها: ⁽⁹⁾

أ- قانون النفي: Loi de négation :

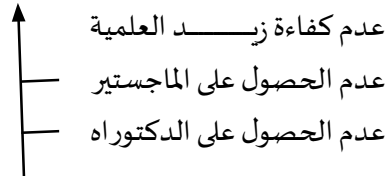
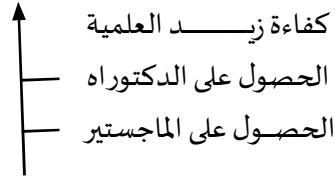
ومفاده «إذا كان قول ما «أ» مستخدماً من قبل متكلم ما ليخدم نتيجة معينة فإن نفيه أي «لا أ» سيكون حجة نتيجة مضادة أي إذا كان «أ» ينتمي إلى الفئة الحجاجية «ن» فإن «لا أ» ينتمي إلى «لا-ن» مثل:

- زيد مجتهد، لقد نجح في الامتحان.
- زيد ليس مجتهداً، إنه لم ينجح في الامتحان.

ب- قانون القلب: Loi d'inversion :

يرتبط بقانون النفي، ويعد تكملة للقانون الأول، ومفاده «أن السلم الحجاجي للأقوال المنفية هو عكس سلم الأقوال المثبتة» أي إذا كانت إحدى الحجتين أقوى من الأخرى في قوتها الحجاجية للدلالة على نتيجة معينة، فإن نقيض الحجة الثانية أقوى من نقيض الحجة الأولى في التدليل على النتيجة المضادة، مثل:

- حصل زيد على الماجستير، وحتى الدكتوراه.
- لم يحصل زيد على الدكتوراه، بل لم يحصل على الماجستير.
- ونمثل لهما بالسلمين الحجاجيين الآتيين:



فحصول زيد على الدكتوراه يقتضي حصوله على الماجستير أولاً وهو دليل أقوى

على كفاءته العلمية، في حين أن عدم حصوله على الماجستير يثبت عدم نيّله للدكتوراه وهو أقوى حجة على عدم كفاءته العلمية.

ج- قانون الخفض :Loi d'abaissement

ينطلق من فكرة أن النفي اللغوي يكون مساويا للعبارة Moins que ، أي عند استعمالنا لعبارة من مثل:

- الجو ليس باردا.

- لم يحضر كثير من الأصدقاء إلى الحفل.

نستبعد التأويلات التي ترى أن البرد قارس وشديد، أو أن الأصدقاء كلهم حضروا إلى الحفل ثم تؤول هذه الجمل كما يلي:

- إذا لم يكن الجو باردا فهو دافئ أو حار.

- لم يحضر إلا القليل من الأصدقاء إلى الحفل.

ويرتبط هذا المفهوم بالسلم الحجاجي باعتبار أن القوة والوجهة تحددان مراتب الأقوال ودرجاتها في علاقتها الترتيبية.

وكل قول يشكل فعلا حجاجيا، تكون قيمته الحجاجية محددة بواسطة الاتجاه الحجاجي، الذي يكون صريحا أو مضمرا. بواسطة الروابط والعوامل الحجاجية التي تمثل الطريقة التي يتم بها توجيه الخطاب، أما إذا خلا منها فإنه يستنتج من الألفاظ والمفردات بالإضافة إلى السياق التداولي للخطاب ككل. وينص على أن «القول إذا صدق في مراتب معينة من السلم، فإن نقيضه يصدق في المراتب التي يقع تحتها»⁽¹⁰⁾

بمعنى أن الحجج إذا كانت مرتبة من الضعف إلى القوة فإن نقيضها سيرتب من القوة إلى الضعف.

وهذا الخفض الناتج عن النفي لا يتموقع في السلم الحجاجي، ولا تندرج الأقوال الإثباتية والأقوال المنفية في نفس الفئة الحجاجية ولا في نفس السلم الحجاجي.

لذلك تتفاوت الحجج التي يتضمنها الخطاب من حيث قوتها الحجاجية، فهناك الحجج القوية، والحجج الضعيفة والأكثر قوة، والأكثر ضعفا.

ويرتبط هذا المفهوم بالسلم الحجاجي باعتبار أن القوة والوجهة تحددان مراتب الأقوال ودرجاتها في علاقتها الترتيبية.

وكل قول يشكل فعلا حجاجيا، تكون قيمته الحجاجية محددة بواسطة الاتجاه الحجاجي، الذي يكون صريحا أو مضمرا. أما إذا خلا منها فإنه يستنتج من الألفاظ والمفردات بالإضافة إلى السياق التداولي للخطاب ككل.

ولا يتحقق السلم الحجاجي فقط بواسطة هذا التفاوت في القوة والضعف، وإنما يبرز أكثر بواسطة مؤشرات لغوية تنعت بالروابط والعوامل الحجاجية.

الروابط الحجاجية: Connecteurs Argumentatifs :

تعد الروابط والعوامل الحجاجية أدوات تقوم بـ «الربط بين قضيتين وترتيب درجاتها بوصف هذه القضايا حججا في الخطاب»⁽¹¹⁾، وتوجه الحجاج نحو نتيجة ما، وستقتصر دراستنا في الخطاب الشعري على الرابط لكن، وبدرجة أقل الرابط حتى، نظرا لكثرة استعمالهما في الخطاب، وعلاقتهما بالمعنى الصريح والمضمرة implicite.

- الرابط الحجاجي لكن:

تربط لكن بين حجتين متفاوتتين، وتفيد معنى الاستدراك، والذي يعني في النحو العربي «أن تنسب حكما لاسمها، يخالف المحكوم عليه قبلها، كأنك لما أخبرت عن الأول بخبر، فخفت أن يتوهم من الثاني مثل ذلك، فتداركت بخبره، إن سلبا وإن إيجابا، ولذلك لا يكون إلا بعد كلام، ملفوظ به، أو مقدر»⁽¹²⁾

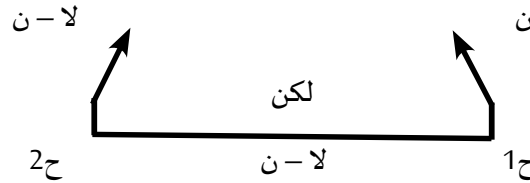
وظيفة هذا الرابط هي الاستدراك، أي إزالة ما يتوهمه المخاطب من الكلام قبله، وإبعاده وتعقيبه بكلام ثان هو المقصود والأقوى.

ويتم الوصف الحجاجي للرابط لكن الذي يعبر عن التعارض* والتنافي بين ما قبلها وما بعدها كما يأتي:⁽¹³⁾

1 - يقدم المتكلم (أ) و(ب) باعتبارهما حجتين، الحجة الأولى موجهة نحو نتيجة معينة (ن)، والحجة الثانية موجهة نحو النتيجة المضادة لها، أي (لا - ن).

2 - يقدم المتكلم الحجة الثانية، باعتبارها الحجة الأقوى، توجه القول أو الخطاب برمته.

ويمكن توضيح هذه العلاقة وفق الشكل الآتي :



ونمثل بقول الشاعر عزالدين مهوبي وهو يصف بطولة الشهيدة سناء محيدلي*:

وبعينها تنأى الجراح
النازفة

ومضت إلى دمها المضيء وحيدة

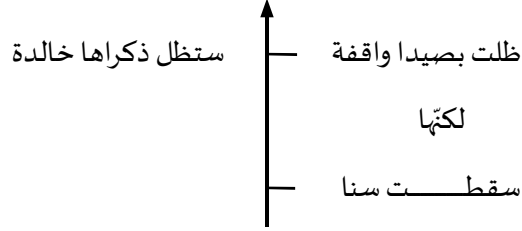
سقطت سنا

لكنها ظلت بصيدا

واقفة⁽¹⁴⁾

ثمة تعارض بين ما يتقدم الرابط وما يتلو، فالقسم الأول يتضمن حجة تخدم النتيجة من قبيل (الموت)، في حين يخدم القسم الثاني النتيجة المضادة (الخلود)، وبما أن الحجة الثانية أقوى من الحجة الأولى، فإنها ستوجه القول برمته نحو النتيجة الثانية (ستظل ذكراها خالدة فقد استحققت بتضحياتها لقب عروس الجنوب). إنها رمز المقاومة الشعبية اللبنانية والعربية، فإن كانت قد سقطت سنا البطلة فليقف إخوانها في وجه العدو الغاصب ولتخطو خطوة نحو الحرية المنشودة ولتكون نموذجا في التضحية .

يستعمل الشاعر الرابط لكن لعكس الاستدراك وتوجيه الحجاج لما يستلوه اعتمادا على ما قبله، ويمكن تمثيله بالسلم الحجاجي الآتي:



وبذلك تترتب الحجة بعد لكن في أعلى درجات السلم الحجاجي.
وفي قول الشاعر: ⁽¹⁵⁾

سرقوا الشمس ولكن

من دمي أوقدت شمعة

سرقوا الحلم ولكن

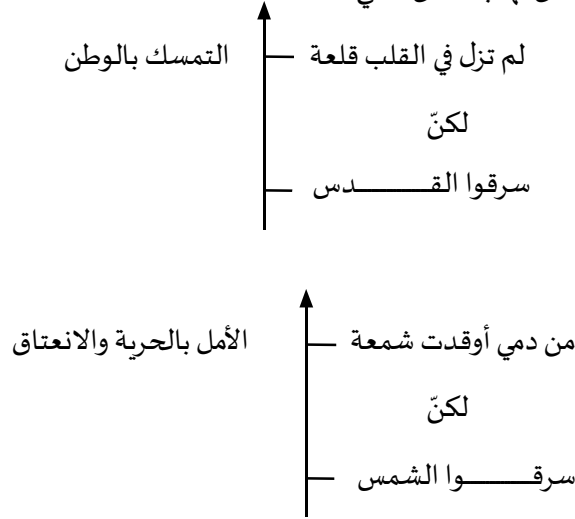
لم يزل في النفس دمة

سرقوا القدس ولكن

لم تزل في القلب قلعة

في هذا المقطع يعبر الشاعر عن التمسك بالقضية والتضحية في سبيل الوطن فبالرغم من ان العدو الغاصب سلبهم حريتهم غلا عنهم لايزالون متشبثين بأمل الانعتاق ، فالتضحية قربان للحرية، ودماء الشهداء تفيض لتشعل شموع الأمل بالنصر، سرقوا

من الفلسطينيين أحلامهم ، سلبوهم القدس ولكنهم على درجة من الوعي بأن القدس عربية أرض السلام ومهبط الأنبياء، لن تكون أبدا لليهود، ما يلاحظ هو أن الرابط لكن في كل مرة يوجه القول برمته نحو النتيجة المضادة، وتتصدر الحجة الأقوى السلم الحجاجي، ونمثل لها بالشكل الآتي:



- الرابط حتى:

يمكن دورها في ترتيب الحجج داخل القول الذي يخدم نتيجة واحدة⁽¹⁶⁾، وتنعت برابط التساوق الحجاجي coorientation argumentative، إلا أن الحجة الواردة بعده أقوى من الحجج التي تتقدمه، كقوله:

ما زال يقرأ
يفقأ العينين حتى لا يرى
فيرى الحقيقة مرة
ويرى انتصارات العرب
ما زال يقرأ
يحتني بقميصه
وبظله المذبوح في درب التعب
زمن يجيء وآخر يمضي
ولا يأتي الغضب

فهذا الرابط، يربط بين حجج كلها تخدم نتيجة واحدة هي مدى حجم الهوان

والضعف الذي وصل إليه العرب، والحجة الواردة بعد الرابط حتى (لا يرى) هي الحجة الأقوى، وتترتب في أعلى درجات السلم.

لا يريد أن يقرأ عن النذل الذي لحق العرب، وعن القدس وقد سلبت منهم، ولا عن انتصاراتهم الوهمية وشعاراتهم الزائفة حتى الاستنكار والغضب لا وجود لهما.

العوامل الحجاجية: Operateurs Argumentatifs:

ميز ديكرو بين نوعين من الأدوات اللغوية التي تحقق الوظيفة الحجاجية، أما النوع الأول فيربط بين الأقوال (الروابط الحجاجية)، وأما الثاني فيكون داخل القول الواحد وهو ما يطلق عليها بالعوامل الحجاجية، كالحصر والاستثناء، ومن هذه العوامل الحجاجية:

- القصر بإنما:

من أدوات السلم الحجاجي كذلك القصر باستعمال إنما، وهي أداة من معانيها التوكيد القاصر أو الحاصر⁽¹⁷⁾، أي توكيد مشدد، وتأتي «إثباتا لما يذكر بعدها، ونفيا لما سواه»⁽¹⁸⁾

أي كأنما يصحح بها المخاطب حكما سابقا، وينفيه بحكم آخر تال للأداة (إنما)، وهذا الحكم لا يجله المخاطب، فيذكره بأمر معلوم وثابت، يقول في ذلك الجرجاني «لا تقوله لمن يجهل ذلك، ويدفع صحته، ولكن لمن يعلمه ويقر به إلا أنك تريد أن تنبهه»⁽¹⁹⁾، وفعلا نرى شاعرنا ينحو هذا النحو ويحاول تنبيه المتلقي وتذكيره بأن التضحية في سبيل الوطن موت ولكن فيه حياة للآخرين إنه موت من أجل القضية فالشهداء ولدوا لأجل القضية يقدمون أنفسهم قرابين لأجل الحرية، يقول في ذلك عن البطلة سناء محيدلي بعد استشهادها:⁽²⁰⁾

هي لن تموت كما يموت الآخرون
وإنما تأبى كريح
تعتلي صعد المأذن
هذي عروس الأرض
تكبر موسما
لرؤى المدائن

يتضح من خلال هذا التحليل أن نصوص ديوان قرايين لميلاد الفجر تعالج في أغلبها القضية الفلسطينية، وما يتصل به، إنها تعبر بصدق عن تعلق الشاعر بقضايا وطنه ونصرته لأخيه العربي، وذوبانه في الهم العربي المشترك، عن الكتابة عن القدس والانتفاضة والمقاومة أمور لا تحتاج إلى إيعاز لكنها تحشد الأصوات وتنمي الإحساس

بالقضية، إن شاعرنا يهدف إلى تعزيز قناعات القارئ وتعبئته ليكون سنداً معنوياً لأخيه، فيحشد لذلك حججاً نلمسها بالقراءة الواعية والمتأنية، وما سقناه في هذه الدراسة ليس سوى عينات تعبر عن تضامن الشاعر مع شعب اختار الطريق الصعب لبلوغ الحرية فدفع ولا يزال يدفع لأجل ذلك القرابين، ولا حرية دون قرابين.

العوامش:

- (1) لسان العرب، ابن منظور، دار صادر، بيروت، لبنان، ط1،، مج1990، 02م، مادة (حجج) ص 227، 228.
- (2) م. ن، ص 226.
- (3) ينظر، اللسان والميزان أو التكوثر العقلي، عبد الرحمن طه، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، ط1، 1998م، ص137.
- (4) النظرية الحجاجية من خلال الدراسات البلاغية والمنطقية واللسانية، محمد طروس، دار الثقافة، الدار البيضاء، ط1، 1426هـ، 2005م، ص8.
- (5) ينظر، اللسان والميزان، ص 229.
- * فالاستدلال يحضر في البرهنة وفي الحجاج، مع الأخذ بعين الاعتبار أن البرهنة ترتبط بالمنطق، والحجاج يتعلق بالخطاب، فهو أعم يشملهما معاً، فكل برهان استدلال، وليس كل استدلال برهاناً، وكل حجاج استدلال، وليس كل استدلال حجاجاً. ونجد طه عبد الرحمن قد انطلق من فكرة أن الاستدلال في الخطابات الطبيعية ذو بعد حجاجي بخلاف البرهان الصناعي، وذهب إلى أن الحجاج « فعالية تداولية جدلية، فهو تداولي لأن طابعه الفكري مقامي واجتماعي، يأخذ بعين الاعتبار مقتضيات الحال من معارف مشتركة ومطالب إخبارية وتوجهات ظرفية، ويهدف إلى الاشتراك جماعياً في إنشاء معرفة علمية، إنشاء موجهاً بقدر الحاجة، وهو أيضاً جدلي لأن هدفه إقناعي قائم بلوغه على التزام صور استدلالية أوسع من البنيات البرهانية الضيقة. » وبذلك تدخل البرهنة في إطار علمي بحث ونتائجها يقينية بيد أن مجال الحاجة هو القريب من المعقول Vraisemblable والمقبول possible والمرجح، والمحتمل probable. ينظر، فاعلية الإصاابية في تأويل الخطاب اللغوي مقارنة تداولية، بن عيسى عبد الحليم، مجلة مطارحات في اللغة والأدب، معهد الآداب واللغات، غليزان، الجزائر، العدد 2، مارس 2010م، ص 119، 120، وأيضاً، في أصول الحوار وتجديد علم الكلام، طه عبد الرحمن، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، ط2، 2000م، ص 65.
- (6) ينظر، اللسان والميزان، ص 20.
- (7) ينظر، م. ن، ص 21.
- (8) ينظر، نظرية الحجاج في اللغة، شكري المبخوت، ضمن كتاب أهم نظريات الحجاج من أرسطو إلى اليوم، كلية الآداب، منوبة، تونس، د.ت، ص 363، 364.
- (9) ينظر، اللغة والحجاج، أبو بكر العزاوي، دار العمدة، الدار البيضاء، المغرب، ط1،

- 1426 هـ 2006 م، ص 22.
- (10) ينظر، اللسان والميزان، عبد الرحمن طه، ص 277.
- (11) استراتيجيات الخطاب، مقارنة لغوية تداولية، عبد الهادي بن ظافر الشهري، دار الكتاب الجديد المتحدة، بيروت، ط 1، 2004، ص 508.
- (12) الجنى الداني في حروف المعاني، المرادي، تح: فخر الدين قباوة، محمد نديم فاضل، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 1413 هـ، 1992 م، ص 615.
- * هذا الأمر أكدته أغلب النحاة العرب القدامى، يقول المرادي «ولا تقع لكن إلا بين متنافيين، بوجه ما، فإن كان ما قبلها نقيضاً لما بعدها أو ضداً، جاز بلا خلاف»، الجنى الداني في حروف المعاني، ص 616.
- (13) ينظر، اللغة والحجاج، أبو بكر العزاوي، ص 58.
- * سناء يوسف محيدلي (14 أغسطس/ آب 1968 - 9 أبريل 1985) فتاة لبنانية من مواليد عنقون بقضاء زهراني في جنوب لبنان من كوادر الحزب السوري القومي الاجتماعي. كانت أول فتاة فدائية قامت بعملية استشهادية ضد جيش الاحتلال الإسرائيلي في جنوب لبنان. ويكيبيديا، الموسوعة الحرة <https://ar.wikipedia.org>
- (14) قرابين لميلاد الفجر، عزالدين مهوبي (الديوان) دار الأصالة سطيف، ط 2003، م 1، (نسخة الكترونية)، ص 38.
- (15) م ن، ص 45.
- (16) ينظر، اللغة والحجاج، العزاوي أبوبكر، ص 64، 65.
- (17) ينظر، في النحو العربي نقد وتوجيه، مهدي مخزومي، دار الرائد العربي، بيروت، لبنان، ط 2، 1406 هـ، 1987 م، ص 238، 239.
- (18) دلائل الإعجاز، عبد القاهر الجرجاني، تح: محمد رشيد رضا، دار المعرفة، بيروت، 1982 م، ص 235.
- (19) م. ن، ص 254.
- (20) قرابين لميلاد الفجر، ص 34.